الأمم المتحدة

A/78/845–S/2024/285

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
8 April 2024

Original: Arabic

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والسبعون
البند 34 من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة التاسعة والسبعون

رسالتان متطابقتان مؤرختان 1 نيسان/أبريل 2024 موجهتان إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، ولاحقاً لرسائلنا ذات الصلة بالاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على أراضي الجمهورية العربية السورية، أود أن أنقل إليكم ما يلي:

إمعاناً في سياسات كيان الاحتلال الإسرائيلي المنفلت الذي يشكل مصدراً لعدم الاستقرار في المنطقة عبر ممارساته لإرهاب الدولة، وجرّ المنطقة إلى حربٍ شاملة مفتوحة تُهدد السلم والأمن الإقليميين والدوليين وخرقه المرفوض والمستمر للاتفاقيات والقوانين الدولية، ولا سيما اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961، واتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية لعام 1963 اللتين تؤكِّدان حرمة المنشآت الدبلوماسية والقنصلية، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء يوم الاثنين الواقع فيه 1 نيسان/أبريل 2024 هجوماً صاروخياً على مبنى القنصلية الإيرانية في حي المزة السكني بمدينة دمشق، المبنى الذي يتمتع بالحصانات الدولية. وقد أدى هذا العدوان إلى تدمير المبنى بأكمله وسقوط من كان بداخله من موظفين ومدنيين ما بين شهيدٍ وجريح، كما أدى هذا العدوان الإجرامي إلى استشهاد عددٍ من المارة أمام القنصلية من المدنيين.

ويأتي هذا العدوان ضمن سلسلة من الاعتداءات المتتالية والمتسارعة التي استهدفت سلامة أراضي الجمهورية العربية السورية وسيادتها:

- فقد شنَّ الطيران الإسرائيلي الحربي يوم الأحد الواقع فيه 31 آذار/مارس 2024 عدواناً صاروخياً استهدف عدداً من النقاط في محيط مدينة دمشق، مما تسبب بإصابة مدنيين اثنين بجروح ووقوع خسائر مادية؛
- واستهدف عدوان جوي إسرائيلي من اتجاه جنوب شرق حلب فجر يوم الجمعة الواقع فيه 29 آذار/مارس 2024 عدداً من النقاط في ريف مدينة حلب، وذلك بالتزامن مع اعتداءٍ بالطيران

24-06511 (A) 120424 170424

الرجاء إعادة استعمال الورق

المسيّر نفّذته التنظيمات الإرهابية انطلاقاً من إدلب وريف حلب الغربي، مما أسفر عن استشهاد وجرح عددٍ من المدنيين والعسكريين ووقوع خسائر مادية بالممتلكات العامة والخاصة؛

- سبقه اعتداء آخر نفذه كيان الاحتلال الإسرائيلي يوم الخميس الواقع فيه 28 آذار/مارس 2024، استهدف مبنىً سكنياً في ريف دمشق تسبب بإصابة مدنيين ووقوع أضرار مادية كبيرة؛

- كذلك استهدف الطيران الإسرائيلي الحربي يوم الثلاثاء الواقع فيه 26 آذار/مارس 2024 عدداً من البلدات والقرى والمواقع العسكرية في محافظة دير الزور وريفها، مما أدى إلى استشهاد سبعة عسكريين، ومدني واحد وموظف أممي من منظمة الصحة العالمية، وإصابة 19 عسكرياً و 13 مدنياً، وأسفر عن خسائر مادية كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة.

وإن استمرار "إسرائيل" في إجرامها، وتكرار عدوانها على أراضي الجمهورية العربية السورية وعلى دول المنطقة، وخرقها المستمر والممنهج لمختلف الأعراف والقوانين الدولية، ما كان ليتم لولا مظلة الحماية السياسية والعسكرية والإعلامية التي دأبت الإدارة الأمريكية وبعض الدول الغربية على توفيرها للكيان الإسرائيلي، ولولا قيام هذه الدول بمد هذا الكيان بأحدث أنواع الأسلحة الفتاكة، الأمر الذي يشجع الكيان الإسرائيلي على ضرب عرض الحائط بالقوانين الدولية.

وإن اعتداءات الكيان الإسرائيلي العنصري المتكررة على عددٍ من المدن والمناطق السورية وقتله للمدنيين الأبرياء، وتزامن بعض هذه الاعتداءات مع هجمات المجموعات الإرهابية المسلحة، تؤكد وبالدليل القاطع على الشراكة الكاملة بينه وبين الكيانات والجماعات الإرهابية أينما وجدت.

وهي تؤكد أيضاً على أنَّ إسرائيل باتت تهديداً ماثلاً وخطراً للسلم والأمن ليس فقط لدول المنطقة بل لدول العالم، وما جريمتها يوم الاثنين هذا إلا استمرار لجرائم هذا الكيان التي تُرتكب منذ أكثر من سبعة عقود ضد الإنسانية، ولعل مذابحه ضد المدنيين العزَّل في مدينة غزة الشهيدة الفلسطينية وقصفه وتدميره لدور العبادة والمدارس والمشافي ومقار الأمم المتحدة فيها، أبلغ برهان على تفلت إسرائيل من القيم الأخلاقية والإنسانية كافة، وعدم اكتراثها بالمواثيق والقوانين الدولية.

وتؤكد الجمهورية العربية السورية على حقها الدستوري والقانوني الراسخ في الدفاع عن وحدة وسلامة أراضيها ومواطنيها، وتدعو المجتمع الدولي إلى إدانة الاعتداءات الإسرائيلية كافة ضد سيادة وسلامة ووحدة أراضي الجمهورية العربية السورية. كما تدعو دول العالم والمجتمع الدولي إلى التوحد معاً للوقوف في وجه الصلف الإسرائيلي، وإلى اتخاذ الإجراءات الحاسمة والضرورية لوقف هذه الاعتداءات ووضع حدٍ لتفلّت الكيان الإسرائيلي من المساءلة والمحاسبة وإلزامه باحترام قرارات المجتمع الدولي وميثاق منظمة الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، ولا سيما القرارات 242 (1967) و 338 (1973) و 350 (1974) و 497 (1981).

وآمل إصدار هذه الرسالة وتعميمها باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 34 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) قصي **الضحاك**

السفير

المندوب الدائم